هيستيريا حلف الإرهاب.. جعجعة أم قطب مخفية..!؟

عبد السلام حجاب

لم يعد مخفياً أن هيستيريا من القلق والارتباك تسود دوائر صناعة القرار السياسي والعسكري في واشنطن، وهو ما يجري التعبير عنه بتصريحات إعلامية عالية السقوف حتى تكاد تتجاوز الخطوط الحمر أحياناً والتي يترجمها بالسياسة حلفها الإرهابي وعبر أدواته الإرهابية على الأرض.

حيث تتصاعد أعمال الجماعات الإرهابية المسلحة في داخل الجغرافيا السورية وبدعم لوجستي وتسليحي من خارج الحدود في محاولة يائسة ترمي بكامل أوراقها في مواجهة الصلابة السورية الشجاعة في محاربة الإرهاب، تحظى بتأييد ودعم سياسي وعسكري روسي على أساس القانون الدولي بعد أن أصبح الإرهاب تحدياً للمجتمع الدولي بأسره.

ولعل الصورة الحالية للمشهد السياسي تطرح السؤال التالي:

هل هذه الهيستيريا السياسية بتجسيداتها الإرهابية جعجعة صاخبة تترجم عناوين سياسية في ربع الساعة الأخير من الأزمة في سورية، أم إنها تذهب أبعد من ذلك لتظهير قطب مخفية بينها فرض حلول على السوريين من الخارج وهي أمر يرفضه السوريون والحلفاء والأصدقاء ورهان خاسر بمقدماته وبنتائجه، وتداعياته الخطرة لا تستثني أحداً في المنطقة وخارجها!؟

ويمكن القول مع اتضاح الصورة وسقوط الكثير من عوامل تزوير وبروباغندا إعلامية لحقت بها يتبين للمتابع أنه كان المطلوب ذات يوم أن تكون أحداث ١١ أيلول الملتبسة بوابة عبور دامية إلى المنطقة والعالم، وإلى سورية باعتبارها نقطة التقاطع الأهم في السياسة وخطوط النفط والغاز فكان الغزو الأميركي المباشر وتنظيم القاعدة الإرهابي في خدمة مصالح الهيمنة الأميركية والصهيونية، لكن قراءة موضوعية لهيستيريا حلف الإرهاب الذي تقوده واشنطن حالياً على ظهر «داعش» والتنظيمات الإرهابية سواء من خلال التصعيد السياسي أو عبر دفع المزيد من قطعان الإرهابيين ودعمهم بالمال والسلاح إلى داخل الجغرافيا السورية، إنما يكشف عدة قطب مخفية من بينها.

١- بحث أميركي متعدد الاتجاهات والأهداف لدى الجانب الروسي، عن سبل لتخفيف الخسائر التي تطول هيبتها الدولية بعد الانزياح الذي أصاب قطبيتها الأحادية السياسية والعسكرية، ما استوجب نزقاً سياسياً وتصريحات نارية لامست الخطوط الحمر مع روسيا، وقد كشفت اتصالات الوزير كيري الهاتفية المتعددة مع نظيره الروسي لافروف، جوانب من محاورها الرئيسية حيث أكد الوزير لافروف ضرورة محاربة التنظيمات الإرهابية في سورية بشكل جماعي مشيراً إلى أن موسكو تدعم الجيش السوري لأنه الأكثر فعالية في محاربة داعش الإرهابي مع تقديم مساعدات إضافية.

٢- قلق أميركي وغربي استعماري على مصير التنظيمات الإرهابية باعتبارها أدوات تنفيذية لهذه الدول تتحرك بغطاء لوجستي إسرائيلي وتنسيق مع حكام تركيا والسعودية وقطر والأردن، لتحقيق أهداف مشتركة ضد سورية ودول المنطقة!؟

٣- تأكد القناعة بأن قواعد العمل وفق منطوق القطبية الأحادية الأميركية أصبحت في طريقها إلى التلاشي، وقد تجلى ذلك بوضوح عبر مواقف الكرملين التي حثت دول الغرب على التعاون مع الحكومة السورية في المعركة ضد الإرهاب وعدم اللجوء إلى انتقائية غير مجدية!؟

٤- تراجع قدرة الخداع والتضليل التي اعتمدها الغرب بحكوماته وإعلامه أمام وقائع المتغيرات السياسية والميدانية التي أكدها الصمود السوري في مواجهة الإرهاب بكل مسمياته حتى أصبحت الحقيقة التي تحدد الاتجاهات والمواقف السياسية في العديد من دول العالم بما فيها دول القارة العجوز وهو ما أوجد انكسارات وتبدلات في داخل حلف واشنطن فيما يتعلق بالتعامل مع المسار السياسي لحل الأزمة في سورية الذي يشكل جوهره محاربة الإرهاب، وقد كشف هذه القطبة المخفية الوزير لافروف بقوله: إن محاولات إسقاط بعض الأنظمة في الشرق الأوسط سمحت لتنظيم داعش الإرهابي بالتحول إلى خطر يهدد الجميع، كما أوضحت زاخاروفا الناطقة باسم الخارجية الروسية بأن موسكو تنطلق من أن التنسيق مع القوات المسلحة السورية يجب أن يمثل جزءاً مهماً من توحيد الجهود التي تبذلها في سياق محاربة الإرهاب وذلك في إطار مبادرة الرئيس بوتين الخاصة بتشكيل تحالف واسع لمواجهة الخطر الإرهابي. وهو الموقف الذي أكد المبدئية السياسية والعسكرية الروسية التي تقوم على رفض استخدام مفهوم الإرهاب لانتهاك سيادة الدول، والحاجة إلى حلف دولي إقليمي يضم سورية يترجم حركة الرئيس الروسي بوتين، ورؤيته بأن روسيا تأخرت عما تراه واجبها بالمشاركة المباشرة في الحرب على الإرهاب والعمل وفق صيغة تحت مظلة الأمم المتحدة، تجمع إلى جانب سورية المعنيين والراغبين.

وعليه، فإنه بعيداً عن سياسة الهيستيريا أو الجعجعة والتهويل وما بينهما من قطب مخفية تحتفظ بها سلة المؤامرة الكونية التي تقودها واشنطن ضد سورية شعباً وجيشاً وقائداً منذ أكثر من أربع سنوات، فإن الحقائق تبقى أشد ثباتاً ووضوحاً من النفاق السياسي والمعايير المزدوجة بحيث فضحت الخارجية النمساوية والإيطالية.

التضليل الدعائي والتزوير السياسي الأميركي والأوروبي المشدود إلى تاريخ استعماري وأحلام بائدة، وما تسعى إليه من مشاريع لتقسيم سورية، والاستثمار الخبيث في الأزمات الإنسانية متجاهلة الدور الإجرامي لحلف المؤامرة الذي بدأ بالإجراءات الاقتصادية النقابية ضد السوريين ومؤسساتهم الوطنية وصولاً إلى العبث بمصير السوريين الهاربين من بطش الإرهابيين، مروراً بتعطيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمحاربة الإرهاب.

وما من شك بأن السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد يواصلون التمسك بحقوقهم الوطنية السيادية، مجددين تذكير الجميع أن صمود السوريين يزداد صلابة وثباتاً وأن انتصارات القوات المسلحة لن تتوقف حتى دحر الإرهاب وأجنداته وأما من أصابه القلق ويداري الهزيمة بهيستيريا الجعجعة فليس أمامه سوى إعادة النظر بحساباته، والتفكير ملياً بأن أصحاب الحق لهم الانتصار، وهو ما يسطره بدمائهم رجال الجيش العربي السوري.

ألمانيا تبلغ أقصى قدراتها لاستيعاب اللاجئين.. وتدين إخفاق الاتحاد الأوروبي في السيطرة على حدوده

أعلن خفر السواحل اليوناني أمس الأحد وفاة ٢٨ شخصاً غرقاً قبالة سواحل اليونان إثر غرق مركب كان يقل أكثر من مئة مهاجر غير شرعي، في وقت تتفاعل فيه أزمة اللاجئين العابرين لـ«طريق الموت» عبر البحر الأبيض المتوسط لتكشف عن مزيد من الانقسام داخل أوروبا مع بلوغ ألمانيا أقصى قدراتها في استيعاب اللاجئين وإدانتها «الإخفاق الكامل» للاتحاد الأوروبي في السيطرة على حدوده الخارجية في مواجهة تدفق هؤلاء اللاجئين ومطالبتها «بإجراءات فعالة» في هذا المجال، معلنةً نيتها مراقبة الحدود مع النمسا التي يصل منها عشرات آلاف اللاجئين، وإيقافها بذلك تطبيق اتفاقات «شنغن» حول حرية التنقل في أوروبا.

وأعلنت ميونيخ أمس أنها وصلت إلى «الحد الأقصى» من قدراتها على استقبال اللاجئين وذلك غداة إطلاقها نداء لطلب المساعدة لإيوائهم، مؤكدةً أنها «لا تستطيع هي ومقاطعة بافاريا التصدي لهذا التحدي الكبير بمفردهما».

وقالت الشرطة المحلية: إن المدينة وصلت إلى «الحد الأقصى» من قدراتها على استقبال اللاجئين، موضحةً أن نحو ١٣ ألف شخص وصلوا نهار السبت وحده.

وصرح ناطق باسم قيادة شرطة ميونيخ «نظراً للأرقام التي سجلت (السبت) من الواضح أننا بلغنا الحد الأقصى من قدراتنا» على استقبال طالبي اللجوء الذين يتدفقون من دول البلقان عن طريق المجر ثم النمسا.

والأرقام التي ذكرتها الشرطة السبت قريبة من تقديرات ناطقة باسم منطقة بافاريا العليا قالت لوكالة فرانس برس مساء السبت: إن عدد الذين وصلوا نهار السبت وحده إلى المدينة «قد يصل إلى ١٣ ألف لاجئ».

لكن تدفق اللاجئين تباطأ قليلاً في ساعات الصباح الأولى من الأحد، وتحدثت الشرطة عن وصول «بضع مئات فقط».

وفي المدينة التي تشكل نقطة دخول المهاجرين إلى ألمانيا عن طريق البلقان، اضطر عشرات اللاجئين للنوم في الخارج على فرش عازلة للحرارة لأنه لم يعد هناك أماكن كافية لهم، كما ذكرت محطة التلفزيون البافارية «بي آر»، محذرةً من أن المدينة «اقتربت بشكل كبير من كارثة إنسانية».

وقررت ألمانيا أن تعيد بصورة مؤقتة عمليات المراقبة على الحدود مع النمسا التي يصل منها عشرات آلاف اللاجئين، فأوقفت بذلك تطبيق اتفاقات شنغن حول حرية التنقل في أوروبا، كما ذكرت أمس صحيفتا «بيلت» و«شبيغل» الألمانيتان.

وقالت شبيغل على موقعها الإلكتروني: إن كل الشرطيين الفدراليين وضعوا في حالة تأهب وأنه «سيتم إرسال كل الشرطيين المتوافرين إلى بافاريا لإغلاق الحدود».

مهاجرون بينهم سوريون يصلون مقدونيا (رويترز)

من جهتها كتبت بيلد على موقعها الإلكتروني: «ألمانيا تغلق حدودها مع النمسا».

وفي المجر سجل رقم قياسي جديد السبت تمثل بوصول ٤٣٣٠ لاجئاً إلى هذا البلد الذي تحول إلى رمز للتشدد في مواجهة تدفق المهاجرين، خلافاً لألمانيا. وتنوي بودابست إغلاق حدودها مع صربيا اعتباراً من يوم الغد الثلاثاء ١٥ أيلول بخطين من الأسلاك الشائكة.

وبعد النمسا، استهجنت فرنسا أمس قرار المجر إغلاق حدودها. وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية هارليم ديزير: «مع الأسلاك الشائكة، وضعت المجر نفسها خارج قيم الاتحاد الأوروبي التي لا تقوم على بناء جدران أو وضع أسلاك شائكة».

إلى ذلك أعلن خفر السواحل اليوناني وفاة ٢٨ شخصاً غرقاً قبالة سواحل اليونان إثر غرق مركب كان يقل أكثر من مئة مهاجر غير شرعي.

وغرق المركب قبالة شواطئ جزيرة فرماكونيس التي تبعد مسافة ١٥ كلم عن تركيا، وبين القتلى طفل، وتمكن خفر السواحل من إنقاذ ٦٨ راكباً في حين نجا ٢٩ آخرون سبحوا حتى شاطئ الجزيرة الواقعة جنوب شرق بحر إيجه، بحسب المصدر.

وبحسب المنظمة الدولية للهجرة فإن أكثر من ٢٧٠٠ مهاجر قتلوا في المتوسط منذ مطلع السنة من أصل نحو ٤٣٠ ألفاً عبروا البحر، وحوالي ٣١٠ آلاف منهم مروا عبر اليونان.

ورفضت أثينا أمس الانتقادات حول الطريقة التي تدير بها البلاد أزمة الهجرة، معتبرةً إياها «غير مقبولة».

وقالت رئيسة الوزراء بالوكالة فاسيليكي ثانو أثناء زيارة إلى ميتيلين في جزيرة ليبسوس، الوجهة الأولى للقادمين الجدد: «إن اليونان تتقيد تماماً بالاتفاقيات الأوروبية والدولية من دون تجاهل البعد الإنساني».

والسبت دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي تشهد بلادها تدفقا غير مسبوق للاجئين، اليونان إلى حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بشكل أفضل وطالبت بحوار مع تركيا التي يمر عبرها عدد من اللاجئين القادمين خصوصاً من سورية.

إلى ذلك دعا الرئيس الكوستاريكي لويس غييرمو سوليس إلى اتباع سياسة جدية في ما يتعلق بالمهجرين وعدم استغلال حاجاتهم وتأملاتهم، مؤكداً أن استقبال مهجرين سوريين له معنى رمزي فقط وليس له تأثير على حل الأزمة في بلادهم.

ورفض سوليس مبدأ عرض «اللجوء» على المواطنين السوريين قائلاً: «إن المجموعات التي تأتي من سورية لن تجد مأوى اجتماعياً أو دينياً أو ثقافياً يحتاجونه ليعيشوا حياة طبيعية».

(أ ف ب – سانا)

أغلبية اللاجئين السوريين الواصلين إلى ألمانيا ذوو مستويات علمية رفيعة

وكالات

أعلن المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين، أن ٧٨٪ من السوريين المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا بين كانون الثاني ٢٠١٣ وأيلول ٢٠١٤، ينتمون إلى «الطبقة المتوسطة» ويتمتعون بمستويات علمية رفيعة.

وقال المكتب الاتحادي بحسب وكالة «أ. ف. ب» للأنباء: إن هذه الأرقام «التي تفوق أرقام البلدان الأخرى» تشكل «شرطاً مسبقاً جيداً من أجل اندماجهم» حتى لو أنهم ما زالوا مضطرين إلى تجاوز العقبة المزدوجة المتمثلة باللغة والاعتراف بالشهادات، كما قال المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين.

وحسب الوكالة فإنه وبغض النظر عن الفقر المدقع، كان عدد من عشرات آلاف المهاجرين واللاجئين الذين يطرقون أبواب القارة القديمة، يدرسون في الجامعات أو يعملون في وظيفة محترمة، قبل أن ترمي بهم الأقدار على طرقات المنفى.

وقالت اريتسو مالاكوتي الخبيرة في مكتب «آلاتي كانسالتينغ» الذي يتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، أن «السوريين يبحثون عن مكان يجدون فيه نوعية الحياة التي كانوا يتمتعون بها قبل اندلاع الحرب» في بلادهم.

وأضافت: «كان هناك في سورية مستوى معيشة مقبول نسبياً وشعب متعلم. بالتأكيد، كان فيها فقراء». وأعلنت وزيرة العمل الألمانية أندريا ناهليس هذا الأسبوع أن «الطبيب السوري استثناء»، مذكرة في الوقت نفسه بأن قسماً كبيراً من الواصلين إلى أوروبا معوزون ومن دون شهادات.

لكن تحقيقاً آخر جديداً أجرته الإدارة الألمانية لدى اللاجئين الذين يبحثون عن عمل، أشار إلى وجود مهاجرين «محفزين وجاهزين». وأوضح التحقيق أن «هؤلاء الأشخاص كانوا في بلدانهم جزءاً من القوى الفاعلة في المجتمع، وفي ألمانيا، لا يقبلون بأن يعيشوا على المساعدات الاجتماعية».

وقال يواكين فالتر النائب المحلي للحزب المسيحي الديمقراطي الذي ترأسه المستشارة أنجيلا ميركل، «يدهشني عندما أتحدث مع سوريين موجودين هنا منذ ستة أشهر أننا نستطيع أن نتفاهم باللغة الألمانية».

وقالت فاتحة ملاطي المسؤولة في هيئة «فرنسا أرض لجوء» التي تساعد طالبي لجوء ولاجئين، إن «حصولك على وضع اللاجئ لا يعني أن تتوقف مسيرتك النضالية، بل بالعكس». وأضافت: إن «الحصول على الرعاية الصحية والحقوق الاجتماعية والاعتراف بالشهادات... مسألة بالغة التعقيد. فالأشخاص الحاصلون على شهادات عالية سيعتقدون أن مسألة حصولهم على تلك الحقوق ستكون سهلة، أو سيضطر معظمهم للعمل في مهن لا تحتاج إلى مهارات. أما الذين يصنفون في أسفل سلم الكفاءات، فإذا ما أضافوا إلى ذلك المشاكل اللغوية، فستكون المسألة صعبة جداً».

ولدى وصولهم إلى فرنسا، يضطر عدد من اللاجئين المجازين إلى العمل في المطاعم وتسليم طلبيات البيتزا أو البحث عن فرصة عمل.

وقد فر بلال المحاسب السابق في حلب، من سورية في ٢٠١٣ ويعيش قرب باريس. ويقول «منذ سنة حصلت على وضع اللاجئ. لكني لم أجد عملاً بعد، لأني أواجه صعوبات على صعيد اللغة».

وقبل أن يصل هذا الأسبوع إلى جزيرة لسبوس اليونانية، كان محمد الطويل مهندس معلوماتية في دمشق. وقال: «بت لا أجد عملاً في بلادي يساعدني على تأمين حياتي ومستقبلي». وفي الرابعة والعشرين من عمره، يحلم بأن يجد في أوروبا عملاً لا يقوم به إلا المهندسون، لكنه يتوقع أن يحتاج إلى شهادات جديدة.

وأعلنت منظمة الهجرة الدولية الجمعة أن أكثر من ٤٣٠ ألف لاجئ ومهاجر عبروا المتوسط منذ كانون الثاني الماضي أكثر من نصفهم من السوريين، وأن قرابة ٢٧٤٨ قضوا غرقاً، في حين توقع منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية يعقوب الحلو: أن مليون شخص آخرين سينزحون عن ديارهم داخل سورية بنهاية العام إذا استمرت الحرب ما سيزيد على الأرجح من تدفق اللاجئين على أوروبا. وفي ٢٠١٥ فقط، ستستقبل ألمانيا ٨٠٠ ألف مرشح للهجرة، وهو رقم قياسي في أوروبا يفوق الرقم القياسي السابق في ١٩٩٢ عندما استقبلت ألمانيا ٤٣٨ ألف شخص أثناء الحرب في يوغوسلافيا السابقة. وعلى الأجل المتوسط قد تستقبل ألمانيا ٥٠٠ ألف شخص سنوياً، كما قال نائب المستشارة سيغمار غابرييل منذ أيام قليلة.

أوباما مطالب بتسريع الإجراءات الإدارية..

كيف ستستقبل واشنطن عشرة آلاف لاجئ سوري

بعد أن طلب استقبال عشرة آلاف لاجئ سوري العام المقبل خصوصاً، يتعين على الرئيس الأميركي باراك أوباما تسريع الإجراءات الإدارية، علماً بأن السلطات الأميركية وافقت على مجيء ١٨٠٠ سوري فقط منذ عام ٢٠١١.

ونزح أكثر من أربعة ملايين سوري من بلادهم خلال أربع سنوات يعيش معظمهم في مخيمات في تركيا ولبنان والأردن ومصر والعراق ويتم تسجيلهم هناك من قبل المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وحتى الآن، قامت المفوضية بـ«إحالة» نحو ١٨ ألفاً منهم إلى السلطات الأميركية بغية «إعادة توطينهم» في الولايات المتحدة، وفقاً لمسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأميركية. وقبل إعلان الخميس من البيت الأبيض بأن عشرة آلاف سوري سيكونون موضع ترحيب بحلول ٣٠ أيلول ٢٠١٦، تكون واشنطن قد قبلت بحلول ٣٠ أيلول ٢٠١٥ نحو ١٨٠٠ سوري.

وهذا الرقم هو عدد السوريين الذين استقبلتهم أميركا منذ اندلاع الأزمة في سورية في ٢٠١١.

وبعد وصول ملف طالب اللجوء إلى وزارة الخارجية الأميركية، يتم إرساله للمنظمات غير الحكومية في بلدان الشرق الأوسط لمرحلة ما قبل الاختيار. ويتم إجراء الفحوصات الصحية الأولى في المنطقة حيث للولايات المتحدة مكاتب ومراكز لطالبي اللجوء في القاهرة وبغداد واسطنبول وبيروت.

وبالنسبة للمعايير الأمنية، قال دبلوماسي أميركي إن مسؤولين من وزارة الأمن الداخلي يتوجهون إلى الخارج بانتظام لمقابلة المرشحين

لاجئون يتنقلون مشياً على الأقدام في الدنمارك (رويترز)

تجنبا لمنع «الكذابين والمجرمين أو الإرهابيين» من المرور من خلال الشقوق.

وتخضع كل حالة لتدقيق من الإدارات والوكالات الحكومية مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي، وزارة الأمن الداخلي أو وزارة الدفاع.

وقال مسؤول كبير في الخارجية الأميركية: إن «اللاجئين يخضعون لأعلى مستويات التدقيق الأمني من بين جميع الفئات المرشحة للمجيء إلى الولايات المتحدة».

وفي الواقع، منذ هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١، تؤكد واشنطن أن الأمن القومي «يحتل الأولوية الأولى».

لكن منذ أزمة المهاجرين في أوروبا، بدأت أصوات دبلوماسية وإنسانية تتهم الأميركيين بعدم بذل جهود كافية من أجل السوريين وأنهم يفرضون إجراءات إدارية للقبول بطيئة جداً.

بين تسعة أشهر إلى سنة في الماضي، باتت السلطات حالياً بحاجة إلى فترة ١٨ شهراً أو سنتين بين إيداع طلب اللجوء والمنفى إلى الولايات المتحدة.

ومنذ الإعلان عن استقبال عشرة آلاف سوري، شدد المعارضون على عدم وصول أي منهم إلى الولايات المتحدة قبل مغادرة أوباما البيت الأبيض في كانون الثاني ٢٠١٧.

لكن وزارة الخارجية تؤكد إحراز تقدم في آلاف الملفات بالفعل وأنهم جميعاً جزء من ١٨ ألف طلب إحالة من المفوضية العليا للاجئين.

وإذا كان صحيحاً فإن «عدداً صغيراً من اللاجئين السوريين قد تم توطينهم منذ عام ٢٠١١، فقد بدأت المفوضية في حزيران ٢٠١٤ إحالة العديد من السجلات بمعدل ٥٠٠ إلى ألف شهرياً»، بحسب المسؤول الأميركي. وأكد أن «وزارة الخارجية درست بالفعل حالات أكثر من عشرة آلاف شخص».

وبمجرد قبول الطلب بصفة نهائية، يبدأ اللاجئ السوري رحلته إلى الولايات المتحدة بدعم من المنظمة الدولية للهجرة بأموال تدفعها وزارة الخارجية. ثم يوافق الشخص كتابياً على دفع ثمن بطاقة السفر.

ويتم استقبال اللاجئين في المطار من منظمات غير حكومية وإرسالهم إلى واحد من ١٨٠ «مركزاً لإعادة التوطين» منتشرة في الولايات المتحدة.

بعد ذلك، أمام اللاجئ بين شهر وثلاثة أشهر للعثور على سكن بمساعدة عمال الإغاثة. بعض السوريين الذين لديهم أقارب في الولايات المتحدة يستقرون بجوارهم.

ويجد أغلبيتهم سكناً في مدن مثل أتلانتا ودالاس أو سان دييغو، الأدنى كلفة من نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو.

أ ف ب

أكثر من نصف الفرنسيين يؤيدون مشاركة بلادهم بعملية برية في سورية ضد داعش

قال المعهد الفرنسي للرأي العام إن ٥٦٪ من الفرنسيين عبروا عن تأييدهم فكرة اشتراك قوات بلادهم المسلحة في عملية برية دولية بسورية ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وفي استطلاع للرأي أجراه المعهد ونشرته صحيفة «جورنال دو ديمانش» أمس حول مسألة «مشاركة فرنسا بالتحالف الدولي في عملية برية ضد تنظيم داعش في سورية» عبر ٥٦٪ من الذين استطلعت آراؤهم بالتأييد، فيما عارض ٤٣٪ منهم هذه الخطوة وامتنع ١٪ عن إبداء الرأي.

وأظهر الاستطلاع أيضاً أن الأغلبية وبنسبة ٥٨٪ أيدوا «إمكانية تحقيق نصر عسكري» على داعش، فيما شكك ٤٠٪ من المشاركين في الاستطلاع إمكانية هزيمة التنظيم الإرهابي بقوة السلاح، وامتنع ٢٪ عن التصويت.

وفي الوقت نفسه وحسب الدراسة، يعتقد أقل من نصف الفرنسيين من المستطلعة آراؤهم بنسبة ٤٨٪ أن السيناريو العسكري هو الطريق الوحيدة للخروج من الأزمة في سورية، فيما أيد ٥٠٪ منهم مقولة إن الخيار العسكري «ربما لا يمثل الطريقة المثلى لحل النزاعات»، وامتنع ٢٪ عن المشاركة في التصويت.

يذكر أن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أعلن الإثنين الماضي ولأول مرة أن قوات بلاده الجوية ستبدأ في الأسبوع القادم طلعات جوية لمراقبة قواعد المتشددين، مشيراً إلى أن الحديث لا يدور حول تنفيذ ضربات جوية من بعد جمع المعلومات الاستخباراتية، كما أكد كذلك أن الجانب الفرنسي لا يخطط حالياً للقيام بعملية برية في سورية. وانضمت فرنسا للعملية الجوية بقيادة الولايات المتحدة لقصف مواقع داعش في العراق، إلا أنها وعلى عكس الولايات المتحدة امتنعت عن اتخاذ أي إجراءات في سورية.

(روسيا اليوم– تاس)

الهجرة إلى أوروبا تشمل المسلحين السوريين والأجانب وإرهابيي «النصرة»

إدلب- الوطن

شهدت الحدود السورية التركية حركة تسلل للكثير من عناصر التنظيمات المسلحة إلا أن الهجرة إلى أوروبا لم تقتصر على العناصر السوريين فقط بل انسحب الأمر على المقاتلين الأجانب الذين يقاتلون ضمن صفوف تلك التنظيمات، والذين يتسللون إلى أوروبا فيما تحاول قوات حرس الحدود التركية منعهم لخشية حكومتها من إفراغ التنظيمات المسلحة من عناصرها الذين كشفوا عبثية انخراطهم في تلك التنظيمات.

ورصدت مصادر أهلية لـ«الوطن» تزايد هجرة المسلحين من جبل الزاوية ومن البلدات الحدودية مثل حارم وسلقين ودركوش في محافظة إدلب للحاق بمن سبقهم من زملائهم ولاغتنام فرصة سماح دول العبور لهم بالوصول إلى ألمانيا التي قدر عدد مسلحي إدلب الذين طلبوا اللجوء فيها وحدها بأكثر من ألفي مسلح ومثلهم ما زالوا في الطريق إليها.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن»، أن المسلحين الذين يدخلون تركيا عن طريق التهريب بمساعدة حرس الحدود التركي (الجندرمة) مقابل مبلغ من المال، لا يضعون قادتهم بصورة قرارهم (الانشقاق عنهم أو الفرار إلى الخارج) تحت مسمى اللجوء حتى إن المئات من عائلاتهم سلكت طريق رب الأسرة الذي سبقها سراً خشية إلقاء القبض عليه بدليل تضييق معظم التنظيمات المسلحة على عناصرها الذين يجب عليهم تقديم إجازة سفر محددة في حال اضطرارهم إلى مغادرة الحدود ولو للعلاج.

وبين مصدر معارض قريب من حركة «أحرار الشام الإسلامية»، أن الحركة فقدت الكثير من مقاتليها جراء تسابقهم على الهجرة إلى أوروبا، وإلى ألمانيا بالتحديد، مبينةً أن الهجرة لا تقتصر على السوريين فقط بل انسحب الأمر إلى الأجانب من مقاتلي التنظيمات وخصوصاً جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، والتي وشت ببعض عناصرها، الذين ينوون الهجرة إلى غير بلدانهم الأم، إلى السلطات التركية لمنعهم من المغادرة والسفر في محاولة لإعادة استقطابهم.

إلى ذلك قدر المصدر أعداد «الجهاديين» العرب والأجانب في التنظيمات الإسلامية المتشددة الذين ركبوا موضة الهجرة، مدعين أنهم سوريون نظراً للتعاطف الأوروبي معهم، بأكثر من ٥٠٠ «جهادي» ممن لا تبدو عليهم السحنة الأوزبكية والشيشانية، ولوحظ في الأسبوعين الأخيرين تشديد حرس الحدود التركي لإجراءات الرقابة وإطلاق النار على المتسللين عبر الحدود بخلاف ما كان عليه الأمر قبل ذلك، وفسر سكان المناطق الحدودية الذين يعمل الكثير منهم في تهريب الأشخاص على تركيا بأن حرس الحدود تلقى أوامر مغلظة من السلطات التركية بوقف هجرة المسلحين ولاسيما الشباب منهم لمنع إفراغ تشكيلاتهم المسلحة منهم، في إشارة إلى التورط التركي مع التنظيمات المسلحة في سورية.

لاجئون بعد وصولهم إلى مركز هوبرت رينو في سيرجي بونتواز قرب باريس